

## تاج العروس من جواهر القاموس

" الرُّوحُ بِالضَّمِّ " النَّفْسُ . وفي التَّهذيب : قال أبو بكر بن الأَنْباري :  
الرُّوحُ والنَّفْسُ واحدٌ غير أنَّ الرُّوحَ مذكَّرٌ والنَّفْسُ مؤنَّثَةٌ عند العرب . وفي  
التنزيل : " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي " وتأويل  
الرُّوح أَنه " ما به حياةُ الأَنْفُسِ " . والأكثرُ على عدم التعرُّض لها لأنَّها  
معروفةٌ ضرورةً . ومندعٍ أكثرُ الأصوليين الخوضَ فيها لأنَّ أَمْسَكَ عنها  
فندُمْسِكُ ؛ كما قاله السُّبُكِّي وغيره . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله  
: " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ " إِنَّ الرُّوحَ قد نزل القرآن بمنازلٍ ولكن قُولوا  
كما قال : تعالى : " قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ  
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " وقال الفراء : الرُّوحُ : هو الذي يعيش به الإنسانُ لم  
يُخبر أنَّ تعالى به أحدًا من خلقه ولم يُعطَ علمه العباد . قال : وسمعت أبا  
الهيثم يقول : الرُّوحُ إنَّما هو النَّفْسُ الذي يَتَنَفَّسُهُ الإنسانُ وهو جارٍ في جميع  
الجسدِ فإذا خرجَ لم يَتَنَفَّسْ بعدَ خروجه فإذا تَمَّ خُرُوجُهُ بقي بَصَرُهُ  
شاخصًا نَحْوَهُ حتَّى يُغَمَّصَ وهو بالفارسيَّة " جان " يُذكَرُ " ويؤنَّثُ " .  
قال شيخنا : كلام الجوهري يدلُّ على أنَّهما على حدٍّ سواءٍ . وكلامُ المصنِّف يؤهِّمُ  
أنَّ التَّذَكُّيرَ أكبرُ أَكْثَرُ . قلت : وهو كذلك . ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال : يُقالُ  
: خَرَجَ رُوحُهُ والرُّوحُ مذكَّرٌ . وفي الرُّوحِ وَضْعٌ للسَّهْلِيَّ : إِنَّمَا أُنْثِيَ لِأَنَّهُ  
في معنَى النَّفْسِ وهي لُغَةٌ معروفةٌ . يقالُ إِنَّ ذَا الرُّمَّةِ أَمَرَ عندَ مَوْتِهِ أَن  
يُكْتَبَ على قبره : .

يا نازعَ الرُّوحِ من جِسْمِي إِذَا قُبِضَتِ ... وفارجَ الكَرْبِ أَتَقْدِذْنِي مِنَ  
النَّارِ وكان ذلك مكتوبًا على قَبْرِهِ ؛ قاله شيخُنَا . من المجاز في الحديث :  
تَحَابَّوْا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ " . أَرَادَ ما يَحْيِيَا به الخلقُ وَيَهْتَدُونَ فيكون  
حياة لهم وهو " القرآن . و " قال الزَّجاج : جاء في التفسير أَنَّ الرُّوحَ :  
الوَحْيُ " وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا . وقال ابن الأعرابي : الرُّوحُ : القرآنُ  
والرُّوحُ : النَّفْسُ . قال أبو العباس : وقوله عزَّ وجلَّ : " يُنْفِخُ فِي الرُّوحِ مِنْ  
أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ " و " يُنْزِلُ الْأُمْلَةَ نَزْكَةً بِالرُّوحِ  
مِنْ أَمْرِهِ " قال أبو العباس : هذا كله معناه الوَحْيُ سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ حياةٌ  
من موتِ الكُفْرِ فصار بحياته للناسِ كالرُّوحِ الذي يَحْيِيَا به جَسَدُ الإنسانِ .

قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الروح في القرآن والحديث ووردت فيه على معانٍ والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي وعلى " جبريل " في قوله " الروح الأمين " وهو المراد بـ " روح القدس " . وهكذا رواه الأزهري عن ثعلب . الروح : " عيسى عليهما السلام . و " الروح " : " النفس " سمي روحاً لأنه ريح يخرج من الروح . ومنه قول ذي الرمة في ناري اقتدحها وأمر صاحبها بالنفخ فيها فقال : .

فقلت له ارفعها إليك وأحياها ... بروحك واجعله لها قيته فدرأ